ظاهرة تعدد المترادفات العامية للفظ الفصيح في لغتنا العربية المعاصرة

The phenomenon of the multiplicity of synonyms of the literal term in our contemporary language

د. حسن طاهر مصطفى أبو الرّب

جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس

* **البريد الإلكتروني: halrub@qou.edu**

تاريخ الاستلام: 2019/01/24 تاريخ القبول: 2010/3/9 تاريخ النشر :2019/3/24

الملخص: يُعدّ شيوع اللهجة العامية اليوم، ظاهرةً خطيرةً، تَمَسُّ كيانَ اللغة الفصحى، وتجعَلُ منه نِظاماً غريباً صعباً حتى داخلَ حدودِهِ العربيّة، لذا تأتي هذه الدراسة لتبحَثَ في مسألة مهمة، وهي العزوف عن استخدام اللفظ العربي الفصيح، واستخدام المترادفات العامية، لذا وُسِمتْ هذه الدراسة بعنوان" تعدد المترادفات العامية للفظ الفصيح في لغتنا العربية المعاصرة"، وتتخذ الدراسة من لهجة بلاد الشام أنموذجاً.

وتشتمل الدراسةُ على تقديم، يوضح حال اللغة العربية اليوم، ثم أربعة محاور رئيسة؛ الأول يناقش جهود الباحثين المحدثين في قضية العامية والفصحى والثاني يوضح مصطلحي اللغة واللهجة، والثالث ظاهرة تعدد المترادفات العامية للفظ الفصيح وهو المقصود بالدراسة، ثم خاتمة البحث. وذلك ضمن المنهج الوصفي.

كلمات مفتاحية: المترادف، اللهجة، الفصيح، الدخيل

Abstract

The prevalence of the colloquial dialect today is a serious phenomenon that affects the entity of the classical language and makes it a difficult foreign system even within its Arab borders. Therefore, this study comes to examine an important issue, namely, the reluctance to use the Arabic pronunciation, and the use of colloquial synonyms. Therefore, this study is entitled: "The multiple linguistic synonyms of the literal term in our contemporary language". The first study discusses the efforts of modern researchers in the case of colloquialism and philology, and the second one clarifies the terms of language and dialect. The third is the phenomenon of the multiplicity of the colloquial synonyms of the literal term, which is the main goal of this study, and the conclusion of the research within the descriptive methodology.

Keywords*:* Slang, Synonym, dialect, intonation, intruder

تقديم:

المتأملُ في واقع اللغة الفصيحة اليوم، يجدُ أنّه واقعٌ صعبٌ، يبعث على التشاؤم؛ إذ لم يمرّ زمنٌ عانت فيه هذه اللغةُ المقدسة من تعدد اللهجات، وغزو اللفظ الأجنبي، وضعف أبنائها، من الذين يرفعون رايتها، ويذودون عن حياضها كما عانت في هذ الزمن!!

في كلّ العصور التي مرّت بها اللغة العربية، لم نجدها محرومةً من خلفاء وساسةٍ ومسؤولين، يقدّرون قُدّسيّها، يثيبون من يبدعُ فيها، ويسخرون ممن يلحنُ بقواعدها ومعانيها، لذا حفل زمانها الماضي بشعراء وكتّاب وعلماء صدحوا بها في كلّ مكان وصلت إليه أقدامهم، وملأت دواوينهم الشعرية ومؤلفاتهم ورسائلهم المكتبات، منذ عهد المهلهل بن ربيعة التغلبي، والنابغة وحسان بن ثابت وجرير والفرزدق ثم سيبويه والخليل والفراء والمبرد والجاحظ وأبي تمام والبحتري والمتنبي وابن العميد وابن رشيق وابن جني والجرجاني والزمخشري والمعري وانتهاء بالبارودي وأحمد شوقي وطه حسين والرافعي والعقاد وتوفيق الحكيم وشعراء وكتّاب جيل القرن الماضي.

Copyright © 2019 PTUK.

أما اليوم، ونحن نعيش على هامش الخريطة السياسية، فلا نسهم بصنع قرار دولي ولا بنهضة حضارية، فأصبح لا يُنظرُ إلينا إلاّ كما ينظر إلى الغنم القاصية!! أمّة مشتتةٌ منقسمة على نفسها، ثقيلة الخطا، تنبهر بكلّ جديد، فتتلقفه، تلقّفَ الهواء من الجوّ!! أمّة لا تقوى على القيام أو الاتكاء على عصا القدماء في ترسم طريقها، واستشراف مستقبل مشرق لها ولأبنائها!!

ليس من الغريب إذاً، أن يكون حال لغتنا من هذا الحال، من الضعف والسوء والهوان، فانفتحت أمام أبنائها المنبهرين مسارب اللغات الأخرى، فأغرقتها بين موج عاميةٍ محليّ مندفعٍ لا يرحم، وريح عبرية وإنجليزية وهندية وفرنسية وتركية، يلحنُ بها بعض المتعلمين، والتجار والعمال والمصطافون من أبناء العربية. الأمر الذي غدت فيه اللغة مزيجاً من لهجات ولغات، قلّ فيه الفصيح، وغلب الكدر ماءه.

إنّ هذه الدراسة تبحث في سطوة العامية المعاصرة على اللغة الفصيحة، تلك السطوة التي امتدت على ألسن المتعلمين، في المدارس وفي الجامعات، وتفي مواقع الحياة المختلفة، ولم تقتصر الأمور على لغة المحادثة فقط؛ بل تعدتها إلى لغة الكتابة أيضاً، وبخاصة على شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية، أو المواقع أو المنتديات في شبكة ما يعرف بالإنترنت.

لذا تأتي هذه الدراسة لتبحث في مسألة مهمة للغاية، تخصّ لغتنا العربية الغرّاء، ألا وهي العزوف عن استعمال اللفظ الفصيح واستعمال المترادفات العامية المتعددة له بديلاً عنه، وهو ما ينتج عنه توسعٌ لغوي؛ لكنه توسع سلبي مقيت! لأنه يسهم في طمس الاستخدام المعجمي الفصيح، ويسمح بظهور مترادفات أو ما يشبه المترادفات العامية المُلوّثة تارة بمولّد غريب، وأخرى بلفظ دخيل من لغات أجنبية أخرى، وهي دراسة لم تُبحثْ من قبل – فيما أعلم– لا بالهدف الموضوع لها، ولا بالمضمون المقصود تبيانه، أو بالنتائج التي أصبو إليها، على الرغم من الأيام الطوال التي أمضيتها في التقميش في عشرات الدراسات اللغوية الحديثة التي تخصّ العامية والفصحى. وقد جعلتها موسومة بـ" ***ظاهرة تعدد المترادفات للفظ الفصيح في لغتنا المعاصرة***. وقد اتخذتُ من عامية بلاد الشام المعاصرة أنموذجاً، وبخاصة الأردن وفلسطين، علماً أنني كتبتُ قبل عامين دراسة عن الازدواج اللغوي وأثره في ثقافة الأمّة، ونُشِرتْ في مجلة عجمان للبحوث والدراسات في الإمارات العربية المتحدة 2017م، لكني، وبعد أن أنهيت دراستي تلك، تبيّنَ لي أن الجولة في هذا الموضوع لم تنهِ بعد، وكان فكري كلّه يكدّ عملاً في بلورة ملامح دراسة جديدة، تُغطي هذا الجانب المهمّ والشائع الذي يؤرّق الغُيُرُ من أبناء العربيّة، ويزيد طين معاناة اللغة بِلّةً!!

لذا تتخذ هذه الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي طريقة لبسط هذه الظاهرة، وترسم ملامحها، وبناء تصوّر لمعالجتها. وقد اشتملت الدراسة على تمهيد أناقش فيه جهود أبرز الذين كتبوا في هذا الموضوع، ثم أحاول تلمّسَ أسباب شيوع هذه الظاهرة، ثم أعالج الأمثلة والشواهد والأشكال التي زحَمَتْ فيه العامية المعاصرة الفصحى في الاستعمال، ثم أخلص إلى خاتمة البحث.

جهود الباحثين المحدثين في قضية العامية والفصحى:

الحقّ، إنّ الدراسات التي تعرضت لمعاناة اللغة العربية كثيرة ومتعددة، وبخاصة صراعها مع العامية، وما داخله من ألفاظ الأمم الأخرى، ولن أكرر ما فعله المحدثون حين بدأوا بجهود القدماء اللغوية وما وضعوه في لحن العامة، ولهجات القبائل، ولا إلى الكتب التي ناقشت قضية شيوع العامية وأثرها في الفصحى؛ لأنها لخّصَتْ جهود القدماء، وفق واقع لغوي جديد، على الرغم من أهمية هذه المؤلفات الفائقة، وما أفدته منها كغيري من الباحثين. لكني سأشير في عجالة إلى أهمّ الدراسات العلمية من رسائل علمية وأبحاث محكّمة بحثت في الموضوع؛ والسبب أن أغلب الدراسات – في هذا الموضوع– اتكأت على تراث القدماء والكتب الجامعة المنشورة ككتاب أنيس فريحة " **اللهجات وأسلوب دراستها**"، وإبراهيم السامرائي في كتابه: "**معجم اللغة العربية المعاصرة**"، و ككتابي إبراهيم أنيس" **من أسرار اللغة**" و" **في اللهجات العربية**"، أو كتاب تمام حسان " **اللغة العربية معناها ومبناها**"، وكتاب عودة الله القيسي " **العربية الفصحى**"، وكتاب علي درويش " **بين العامية والفصحى**"، وغيرها من المؤلفات، قلما تشير إلى جهود الباحثين الصاعدين الجريئة.

وعند النظر في هذه الدراسات العلمية الحديثة، أجدُ أن بعضها نحا نهجاً تاريخياً يقوم على شرعية اللهجات العامية منذ العصر الجاهلي، ووُسِم أكثر هذه الدراسات بالازدواجية في اللغة العربية، كالدراسة التي قامت بها الطالبتان: أميرة نصر الله وزهور مباركية من الجزائر، بعنوان " **الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي – تلاميذ الطور الابتدائي السنة الخامسة أنموذجاً**"[1]. والدراسة على أهميتها، تقوم على البحث الميداني لبعض المدارس الابتدائية في "تبسة". ثم هناك دراسة أخرى؛ وهي التي قامت بها " مهى العتوم" بعنوان " **الازدواجية اللغوية في الأدب – نماذج شعرية تطبيقية**–"[2] والدراسة هي بحث علمي، قسّمته الباحثة إلى قسمين؛ نظري وتطبيقي، الأول عالجت فيه مفهوم الازدواجية عربياً وعالمياً، وتطبيقياً حين أتت على نصوص شعرية حديثة لمحمود درويش وغيره من الشعراء المحدثين. وهناك دراسة لطالبة من السودان بعنوان" **الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية**"[3]، قسّمتها إلى قسمين؛ قسم نظري أتت فيه على مفهوم الازدواجية، ونشأتها وأسبابها، وقسم آخر تحدثت فيه عن أثر الازدواجية في الفصحى وفي وسائل الإعلام. ودراسة أخرى للباحثين توفيق القفعان وعوني الفاعوري، بعنوان" **تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم**

[1] - نصر الله، أميرة، وزهور مباركية: الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي "، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017م، المقدمة.

[2] - العتوم/ مهى محمود، الازدواجية اللغوية في الأدب –نماذج شعرية تطبيقية-"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج 4، عدد 1، 2007م، ص167

[3] - حسن، صفاء محمد عطية، الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، (بحث تخرج) جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2014م.

Copyright © 2019 PTUK.

اللغة العربية للناطقين بغيرها"[4]، والدراسة قصرت موضوعها على الذين يتعلمون اللغة العربية من غير العرب. وهناك دراسة لي منشورة في مجلة عجمان للدراسات والبحوث، بعنوان" **الازدواج اللغوي وأثره في ثقافة الأمة**"[5]، وقد عالجت فيه نشأة الازدواجية ومظاهرها، والمستويات اللغوية التي تقع فيها، ثم بيان أثر ذلك في ثقافة الأمة وهويتها.

وهناك دراسات كثيرة عالجت قضية العامية والفصحى من رؤية جديدة، واشتملت عناوين هذه الدراسات على التداخل اللغوي بين العامية والفصحى، واتخذ بعضها منحىً تاريخياً في بيان ما ورد من لهجات في القرآن الكريم، إضافة إلى بيان تأثير الفرنسية في العربية الدارجة، كما فعل سعيد الأيوبي في دراسته بعنوان:" **اللغة العربية والتداخل اللغوي**"[6] واتخذ بعضها جانباً تطبيقياً كالدراسة التي قام بها الطالب محمد الصالح بن يامة، بعنوان " **أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط**"[7] والدراسة طُبّقت على ستة وأربعين طالباً موزعين على ثلاثة متوسطات في مناطق مختلفة في الجزائر، ومثلها دراسة أخرى مشابهة قامت بها طالبة الماجستير زينب شبي، بعنوان " **أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط**"[8]، وهذه الدراسة طُبّقت على عيّنة من ثلاثة متوسطات من تلاميذ السنة الأولى في مدينة " ورقلة" في الجزائر. وهناك دراسة لليلى خلف السبعان، بعنوان" **اللهجات وأثرها على اللغة العربية**"[9] ناقشت فيها الباحثة المقصود بمصطلح اللهجة، ثم نشأة اللهجات، ثم ناقشت بالأمثلة المتناثرة في كتب النحو واللغة أثر اللهجات في الفصحى، نحو: ما الحجازية والتميمية، وورود " لعلّ" و " متى " جارتين في بعض اللهجات وغير ذلك من مسائل. ومن الدراسات أيضاً ما قام به الباحث زين الدين بن موسى[10] حين كتب في" **أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة – العامية الجزائرية أنموذجاً**– "، وأعطت الدراسة جانباً مهماً لأثر شيوع الألفاظ الفرنسية في عامية الجزائر. وهناك دراسة حديثة بعنوان" **اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى " دراسة لغوية**" للباحث محمد شفيع الدين[11]، تناول فيها نظرة علماء العربية إلى اللهجات، ثم تحدث عن نشأة الفصحى والصفات اللهجية في بناء الجملة.

هذه أهم الدراسات الحديثة من الرسائل والأبحاث العلمية التي وُضِعتْ في موضوع العامية والفصحى، وقد اتخذتْ في أكثرها منهجاً تاريخياً، يوضح نشأة هذه اللهجات، ثم أثر ذلك في المستويات اللغوية، وبعضها بحث في عامية البلد الذي يعيش فيه، وأثر ذلك في الفصيح المنطوق، أو في الفصيح المكتوب كما رأينا. لذا تتماز هذه الدراسة عن غيرها، بتسليطها الضوء في ظاهرة تعدد استخدام المترادفات العامية للفظ الفصيح الواحد، سواء أكان ذلك في تغيير الأصوات أو نقل الدلالة أو الاعتماد على الدخيل من اللغات الأخرى، واستخدامه استخداماً عربياً.

مصطلحا اللغة واللهجة:

إنّ تلك الدراسات السابقة وغيرها، أدّت دوراً مهماً، ليس في الإلحاح على قضية العامية وأثرها في الفصحى فحسب؛ بل في تقعيد كثير من المصطلحات وتأصيلها أيضاً، فمصطلح اللغة واللهجة –على سبيل المثال–استعمل لدلالة واحدة. والناظر في المعجم العربي يجد أن اللهجة من مادة " لَهَجَ"، وأنّ اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلّ على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصلٌ آخر يدلّ على اختلاطٍ في أمر، وقولهم هو فصيح اللهجة، أيْ اللسان بما ينطق به من الكلام، وهي لغته التي جُبِلَ عليها، واللهجةُ هي طرف اللسان، وجَرْسُ الكلام..[12].

---

[4] - القفعان، توفيق، وعوني الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، عدد2012،1م .

[5] - أبو الرُّب، حسن طاهر، الازدواج اللغوي وأثره في ثقافة الأمة، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج16، عدد 2 ، 2017م.

[6] - الأيوبي، سعيد، اللغة العربية والتداخل اللغوي، مجلة الذخائر، كلية اللغة العربية، مراكش، العدد 5 ، 1995م.

[7] - اليامة، محمد الصالح، أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2015/2014م.

[8] - شبي، زينب، أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2016م.

[9] - السبعان، ليلى خلف، اللهجات وأثرها على اللغة العربية، مجلة الآداب، جامعة المنصورة، مصر، العدد: 26 يناير 2000م.

[10] - ابن موسى، زين الدين، أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة-العامية الجزائرية أنموذجاً-مجلة جامعة منتوري. قسنطينة – الجزائر، كلية الآداب، عدد 11 ، 2010م.

[11] - شفيع الدين، محمد، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى (دراسة لغوية)، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مج 4 ، 2007م.

[12] - ابن فارس، أحمد بن زكريا (ت 395هـ)، معجم المقاييس في اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، مادة (لَهَجَ)، وينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط3، 1414هـ، مادة (لَهَجَ).

Copyright © 2019 PTUK.

ويرى إبراهيم أنيس وآخرون، أنّ مصطلح اللغة هو استعمال القدماء، واللهجة استعمال المحدثين، وذلك للدلالة على الاختلافات والمتمايزات اللغوية بين القبائل، فقالوا: لغة قريش، ولغة تميم وأسد...[13].

لذا يمكن الاستنتاج أن اللهجة وإن قابلت اللغة في دلالتها على الكلام المنطوق، غير أن تسمية المحدثين للغات القبائل العربية لهجات، كان فيها بعض التجوز؛ فاللهجة نوع ونمط في طريقة اللفظ وتناول الملفوظ، لذا كانت اللهجة تشبه ترادف اللحن، ويعلل إبراهيم أنيس ذلك بقوله:" لأنّ اللهجة لا تعدو أن تكون خروجاً عن المألوف الشائع في نطق أمّة من الأمم، واللهجة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى الأصلي لمادة " اللحن" لأنها ميلٌ وانحرافٌ عن المألوف"[14].

ويرى الباحث أنّه إذا أمكنَ أن نطلق لفظ اللغة على اللهجة، كما فعل القدماء، فإن إطلاق لفظ اللهجة على اللغة فيه نظر برأيي، إلا إذا كان ذلك من قبيل علاقة الجزء بالكل أو علاقة الاشتمال، وذلك مقيّد بأن تتخذ اللهجة شيوعاً واتفاقاً لدى جماعة من الناس[15]، وتميّزهم عن غيرهم، فيعُرفون بها، فعندئذ، يجوز إطلاق مصطلح اللغة على لهجتهم تلك. فاللهجة سمة للغة الموضوعة والمحددة بمعايير وقواعد، ولعلّ هذا ما جعل بعض الباحثين يرى أنّ أية صيغة لا تتطابق مع قوانين الفصحى يمكن أنْ تُعدّ لهجةً[16].

ولم يقف الأمر على هذا النحو من التعدد الاصطلاحي، بل يشيع اليوم استعمال مصطلحات أخرى نحو: العامية، واللغة والدراجة، أو اللغة المحكية، يقول كمال بشر في ذلك: " اللغة المحكية هي ما يُشار إليها في الثقافة العربية باللغة الدارجة أو العامية، وقد ينعتونها لغة العامة."[17]، وفي كتابه " مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي" يقول في السياق نفسه:" .. وهي لغة دارجة؛ لأنّ الناس في مجتمعهم درجوا على توظيفها، واعتادوا على استعمالها دون غيرها، وهي عاميّةٌ لأنها أسلوبُ العوامّ... أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع.."[18]

تعدد المترادفات العامية للفظ الفصيح:

إن ظاهرة وجود تعدد المترادفات للّفظ بعامة ظاهرة قديمة، ومُختَلفٌ فيها أيضاً، فالترادفُ بوصفِهِ مصطلحاً، موجودٌ منذ عصور تقعيدِ اللغة، وهو بإيجاز – ما اختلفَ لفظُهُ واتفَقَ معناه، أو هو الألفاظُ المفردةُ الدالّة على شيء واحدٍ باعتبارٍ واحد،[19] لكنَّ القدماءَ وفي أثناءِ تفسيرهم وبحثهم في آي القرآن الكريم، اختلفوا فيه، فبعضُهم أنكَرَ وقوعَهُ في القرآن، وبعضُهم الآخرُ أقرّهُ، إمّا لأنّ أحدَ اللفظين اسمُ الذات، والآخرَ اسمُ الصفة أو صفةُ الصفة، وذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة، وزعم أن كلَّ ما يُظنُّ من المترادفات هو من المتباينات التي تتباين بالصفات، ومن المنكرين للترادف؛ ثعلب وتلميذه أحمدُ بن فارس[20] ، ومن المثبتين لوقوعه سيبويه والأصمعي والمُبرّد وابن الأنباري وابن جني وغيرهم كثير[21].

إذا كان الخلاف بين القدماء والمحدثين وقَعَ في عدّ ما جاء من الألفاظ الفصيحة التي تحمل دلالة واحدة أو متقاربة ترادفاً، فكيف والألفاظ عامية مستكرهٌ جلّها، وغريبٌ ودخيلٌ.!!؟

إن اللغات الحيّة تتطور؛ لأنها تسعى دائماً لمواكبة التطور في جميع مجالات الحياة الإنسانية، وتلبية حاجات أهلها، وتعدّ لغتنا العربية مثالاً حيّاً على مواكبة ركْبِ التقدمِ والحضارةِ، منذ صدرِ الإسلامِ ومروراً في العصر العباسيّ الذي أثبتَتْ فيه اللغةُ قدرتَها على استيعابِ الثقافاتِ المختلفة والحضارات التي دخلَتْ دولةَ الخلافة، جرّاء اتساع حدودها، وما نتج عنه من تمازجٍ لغويٍ وحضاري بين العرب وسائرِ الأمم التي عاشتْ في كنفِ دولة الخلافة. فالتطورُ اللغوي إذن، مطلبٌ أساسي لبقاء اللغة حيّة، وهو وجهٌ مقابل لتطور الحياة[22]، إذ لا يجوز أن تتطور أنماط العيش وتبقى اللغةُ حبيسةَ ألفاظٍ ودلالاتٍ جامدةٍ لا تَسري فيها حياةُ العصر، لكنَّ الغريبَ والمستهجن– مع إيماننا بضرورة التطور– أن يحلّ الفرعُ مكانَ الأصلِ، ويصِبحَ الهجينُ والدخيلُ من الألفاظِ هو الشائعُ المستعملُ، والفصيحُ الأصيلُ هو الغريبُ في وطنِهِ!!

---

[13] - أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، 2003م، ص17، وينظر أيضاً: النادري، محمود أسعد، فقه اللغة، مناهله ومسائله، بيروت، المكتبة العصرية، 2005م، ص15

[14] أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978م، ص205

[15] - المبارك، مازن، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر، بيروت –لبنان – 1999م، ص81

[16] - بروستاد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، المركز القومي للترجمة، 2003م، ص15

[17] - بشر، كمال، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنش، القاهرة، 2003م، ص321

[18] - بشر، كمال، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1997م، ص33

[19] - السيوطي، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الحرم للتراث، القاهرة، ط3، ج1 ، ص401

[20] - المصدر السابق، ج1،ص 403

[21] - ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2 ،ج2 ص31، وينظر أيضاً: ابن فارس، أحمد أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العربية، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964م، ص96 و :الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، ص292.

[22] - عبد الله، مراد حميد، تطور دلالة المفردات المحدثة في النص اللغوي، جامعة البصرة، كلية الآداب- قسم الترجمة، مجلة الخليج العربي، مج 40، عدد 1-2 ، 2012م ، ص3

Copyright © 2019 PTUK.

لقد حاولَ كثيرٌ من العلماءِ والدارسين البحثَ في الأسبابِ التي تُسْهِمُ في نشوءِ هذه الظواهر اللغوية، سواءً التضاد أم الترادف أم الاشتراك، فذكروا منها الأسباب الجغرافية، كأن تعيش جماعةٌ من الناس في منطقة جبلية وأخرى في صحراء أو بين الأودية أو قرب الأنهار[23]، فالجغرافيا ستكون عاملاً مهماً في استخدام جماعة ما ألفاظاً تختلف عن الجماعة الأخرى التي تعيش في جغرافيا مغايرة، وينشأ عن الاحتكاك بين البيئتين صراعٌ لغوي تُحدّدُ درجتُهُ وفق درجة الاحتكاك، وكثيراً ما يشيع الخُلفُ في الاستعمال في البيئتين.

ومن العوامل المؤثرة أيضاً في نشأة المترادفات العواملُ الاجتماعية؛ إذ إن المجتمعات تقومُ على طبقاتٍ وشرائح تختلفُ فيما بينها، فالطبقةُ الارستقراطية لها ألفاظها وتعابيرها، وكذا الطبقة الفقيرة، وخلال التواصل اللغوي بين الطبقتين تتباينُ الألفاظُ والدلالاتُ، وتختلفُ المترادفات، فما يستعمِلُهُ الارستقراطيون، قد لا يستعمِلُهُ الفقراء، لذا تنشأ مفرداتٌ لهجيةٌ خاصةٌ بكلِّ طبقةٍ، ويظهرُ ذلك جلياً في الطبقات المهنية التي يجتمع فيها المهندس والتاجر والبنّاء والفلاح، فتبدو المفارقة اللهجية في أثناء التعامل جلية[24].

وأطلق العالم الفرنسي جوزيف فندريس (ت1960م) على هذه اللهجات الطبقية مصطلح العاميات الخاصة، مؤكداً أنّ هذه العاميات الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يُحدّ، وهي في تغير دائم، وفقاً للظروف والأمكنة، وكلّ جماعة أو أرباب مهنة لها عاميّتها التي تميّزها عن غيرها[25].

ومن العوامل القوية أيضاً، العامل السياسي، المتمثل في الاستعمار الذي اجتاح بلاد العرب في أواخر القرن التاسع عشر، وفرض وجود معسكرات أجنبية على أرض البلاد، ورافق ذلك حملاتٌ تبشيرية واستشراقية، هدفت إلى دراسة العقل العربي، واستفراغ ما فيه من هوية وحضارة وانتماء، فشاعت المفردات الدخيلة في أرجاء الوطن العربي[26] كالإنجليزية والفرنسية والإيطالية والعبرية وغيرها من المفردات، ولم ينته تأثير الحملة الاستعمارية بانسحاب المستعمرين من بلاد العرب، بل شهدت البلاد بعد ذلك غزواً فكرياً ثقافياً وصَلَ إلى المناهج التربوية، وعَمِلَ على إفسادها، فأصبحت اللغةُ الإنجليزية لغةَ تعليمٍ إجباري في الصفوف الأساسية، وكذا في مرحلة التعليم الجامعي، حتى وصَلَ الأمرُ إلى أن تكونَ لغةُ التدريس في بعض التخصصات في كثير من الجامعات العربية باللغة الإنجليزية؛ كالطب والعلوم وغير ذلك من تخصصات. كلُّ ذلك عمِلَ على إيجاد جيلٍ عربيّ يتذمرُ من صعوبة تعلّمِ لغتِهِ الأمّ، والتَبَسَ الأمرُ عليه بين فصحى ضائعةٍ، وعاميةٍ رائجةٍ مَحشّوة بمفرداتٍ أجنبية، فلم يَعدْ قادراً أن يمتلكَ العربية الفصحى ولا الأجنبية الدخيلة !!

إن اللهجات العربية اليوم أو العاميات أو الكلام المحكي أو الدراج، كلُّ ذلك بعيدٌ عن العربية الفصيحة، وبعضُهُ لا يستمدّ أصلَهُ من اللغة الأمّ؛ بلْ من لغاتٍ أجنبيةٍ. ومهما حاول الباحثون إيجادَ صلاتٍ بين عامية اليوم والفصحى، فإن انتشار هذه العاميات واختلافها بهذا الشكل، لا يساعد في إتقان اللغة الأمّ أو تسهيل تعليمها للأجيال القادمة.

إنّ الموضوع الذي نرومُ معالجته في هذا البحث، يستحقُ كل اهتمام وعناء ومشقة، لإيجاد السبيل المناسب لمعالجته، وعلى الرغم من أنّ هذا البحث سيسلط الضوء على المشهور الشائع من المترادفات العامية في حياتنا المعاصرة، من خلال الأمثلة، فإنّ إحصاء هذه المترادفات يحتاج جهداً مضاعفاً، ومساحة تفوق مساحة هذه الأبحاث. وحرصاً على تقديم دراسة غنيّة بالفائدة، ومُنَظّمَةٍ يأتلفها منهج واضح؛ فسيقوم الباحث بتقسيم ما شاع فقط من هذه المترادفات وفق الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه، ويوضحُ ما كان منها مستحدثٌ له أصل أو مُولّدٌ أو دخيل، ثم يعرضها مرتبة أبتثياً، وذلك على النحو الآتي:

* ما اختصّ بأعضاء الإنسان
* ما اختصّ بصفات الإنسان
* ما جاء في الأفعال
* ما شاع بين العامة وأكثره دخيل

أ- ما اختصّ بأعضاء الإنسان

تنقسم أعضاء الإنسان إلى أعضاء رئيسة يتصل بها أعضاء فرعية، فالرأس – على سبيل المثال– يشتمل على جبين وحاجبين وعينين ووجه ولحية وأنف وشعر وأُذُنين، ومن الداخل على دماغ وجمجمة وخلايا وأعصاب وغير ذلك. وكذا البطن يشتمل على معدة وأمعاء، والصدر يشتمل على أضاء، وكذا الظهر والحوض والساقين. وكل هذه الأعضاء بأسمائها، أصيلة في المعاجم وكتب اللغة والأدب ودواوين الشعر، غير أنّ العربي اليوم، قد انحرف كثيراً عن استخدام هذه الأسماء، واستبدلها مترادفات أخرى، وسنأتي على ما شاع منها في العامية، ونوضح ذلك على النحو الآتي:

– أنف : وهو معروف وجمعهُ آنف وأنوف وأناف، ويسمى أيضاً مارناً، وقيل المارنُ طرف الأنف، وقيل ما لانَ من لحمه[27]، ويسمى عِرنيناً، وقيل العرنينُ هو الأنفُ كلّه، أو ما صَلُبَ من عظمهِ[28]، أمّا العامة فيقولون عنه (خُشُم) وهو شائع أكثر من لفظه الفصيح، على الرغم من أنّ هذا اللفظ له

[23] ـ النادري، محمد أسعد، فقه اللغة مناهله ووسائله، مرجع سابق، ص318

[24] ـ ابن موسى، أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة، مرجع سابق، ص237

[25] ـ فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م، ص315

[26] ـ ابن موسى، أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة، مرجع سابق، ص235

[27] ـابن منظور، اللسان، مادة " مَرَن "

[28] ـ المصدر السابق، مادة " عَرَنَ"

صلة بالأصل، فالثعالبي[29](ت429هـ)، يرى أن " خَشَمَ " تدلّ على فقدان حاسة الشمّ. وقال صاحب اللسان، إن الخَشَم والخُشوم هي سعة الأنف، وخياشيم الجبال أنوفها، ويمكن القول إن استعمال العامة لهذا اللفظ هو استعمال للفرع بدل الأصل، رغم فصاحته. ويقولون أيضاً عن الأنف: منخار، وهو من " نَخَر" وهو فصيح، والنخيرُ مدّ الصوت في الخياشيم، والمَنْخَرُ الأنف ونُخرَةُ الأنف مُقدّمَتَهُ30.

– بطن:

وقيل هو مُذكّرٌ وقيل مؤنث، وجمعه أبطُن وبُطون وبُطْنان، والبِطْنة امتلاءُ البطن من الطعام، وفلانٌ بطينٌ إذا عَظُمَ بطْنُهُ. والعامة تقول عن البطن وبخاصة إذا كان ممتلئاً [كرش – بَنْص]، والكرشُ له أصل فصيح ويطلق على كلّ مُجترّ، بمنزلة المعدة للإنسان[31]، واسْتكرشَ الصبيُّ إذا عظُم بطنُهُ، وامرأة كرشاء عظيمةُ البطن. أما [بَنص] فهي دخيلة مأخوذة عن الفرنسية panse بمعنى كرش، وهي شائعة في شمال فلسطين.

– جبين:

وهو فوق الصّدغ، وقيل هما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها[32]، والعامةُ تقول عن الجبين " صَباح" وتستعمله أكثر من الفصيح الأصيل" جبين"، والصّباحُ الفجر، وهو أول النهار، ولم يستعمل في الدلالة على الجبين أبداً، وقد قيل، رجلٌ أصبَحُ اللحية للذي يعلو شَعْرَ لحيته حُمْرةً، وقيل: دمٌ صِباحيّ لشدّة حمرته، والصباحةُ لونٌ من الجمال عند العرب[33].

– دماغ:

وهو حشوُ الرأس، والجمعُ أدمِغة ودُمُغ، والعامة في شمال فلسطين يقولون عن الدّماغ (دافوخ)، وأعتقدُ أنّ هذا اللفظ مأخوذ من " يأفوخ " الفصيحة، فاليأفوخُ هو ملتقى عظم مقدّم الرأس مع عظم مؤخره، ورجلٌ مأفوخٌ إذا شُجّ في يأفوخه[34]، والعامة تقول شُجّ في دافوخه.

– رِجل:

وجمعها أرجُل، قال تعالى:" وقوله تعالى: ولا يَضْرِبْن بأَرْجُلِهن ليُعْلَم ما يُخْفِين من زينتهن"[35] وتطلق عند العامة على الفخذ والركبة والساق والقدم، والعامة تقول (إجر) بدل رِجْل، علماً أنّ دلالتها موضوعة للقدم.

– فوه :

وهو الثغر أو الفمُ والعامة تسميه [ثُمّ]– في المدن– و[ثِمّ] في الأرياف. ونقل صاحب اللسان عن ابن سيده قوله: الفاهُ والفُوهُ والفيهُ سواءٌ والجمعُ أفواه"، والعرب تستثقلُ الوقوف على الهاء والحاء والواو والياء إذا سَكَنَ ما قبلها، فتحذفُ هذه الحروف وتُبقي الاسم على حرفين، كما حذفوا الواو من أبٍ وأَخٍ وغَدٍ وهَنٍ والياءَ من يَدٍ، والهاء من فوه، ثم أبدلوا مكان الهاء ميماً...[36].

– وَجْه:

الوجهُ مُستقبَلُ كلِّ شيء، والواو والجيم والهاء أصل يدلّ على مقابلةٍ لشيء، أيّ ما قابلك، لذا قيل فيه الجهةُ أو الناحية، ويجمع على وجوه وأوْجُه وأجوه؛ والوجْهُ والجهةُ بمعنى؛ ؛ لأنّ الهاءَ عوضٌ عن الواو[37]، ونقول: واجهتُ فلاناً؛ أي جعلتُ وجهي قبالة وجهه، وبالنظر فيما يستعمله العامة اليوم، سنجدُ أنهم يستعملون الوجه، وهو اللفظ الفصيح، لكن في كثير من البيئات الشامية يستعملون أيضاً مترادفات نحو:[زُقُم – بوز – خِلْقَة– شَكِلْ، سِحْنة، نِيع] واللفظان (زُقُم– بوز) شائعان في فلسطين والأردن، وهما ليسا مما عرفه العرب للدلالة على الوجه، فبالنظر في المعاجم سنجد أن مادة (زَقَمَ) آتية من الزّقوم، وتزقّم الشيَ ابتلعه، والتّزقّم كثرة شرب اللبن، وزَقَمَ تشبهُ لَقَمَ في دلالتها، والزّقوم طعام أهل النار[38] أمّا (البوز) فهي من باز يبوز بوزاً وهي الزّولانُ من موضع إلى آخر[39]، ولم تأت المعاجم على أية دلالة قريبة أخرى. أمّا ألفاظ " خِلْقَة" و " شَكِل" و"سِحْنة"، فلها أصل في المعاجم، من مادة [خَلَقَ– شَكَلَ – سَحَنَ] لكنّ دلالتها لا تتصل بالوجه، فالخِلْقَة في المعاجم، هي الفطرة والطبيعة والسليقة، والشِّكلُ في أصلها تدلُّ على المثْلِ والشّبهِ، وشكلُ الشيءِ صورتُه المحسوسة، والسَّحْنة والسَّحناء لينُ البشرة، وقيل الهيئة واللون[40]. لكنّ دلالتها على الوجهِ لم تُذكر كما تستعملُ في بعض بلاد الشام وبخاصة سوريا. فنسمع العامة تقول: (فلان خِلْقته مو عاجبْتني) أو (شِكْلُه تعبان أو

---

[29] ـ الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م، ص141

[30] ـ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، 2005م، مادة " نَخَرَ"

[31] ـ ينظر: ابن منظور، اللسان،و ةالفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة " بطن"

[32] ـ المصدران السابقان، ، مادة " جَبَنَ"

[33] ـ المصدران السابقان، مادة " صَبَحَ"

[34] ـ ابن منظور، اللسان، مادة " أفخ)

[35] ـ سورة النور - 31

[36] ـ ابن منظور، اللسان، مادة " فوه "

[37] ـ ابن فارس، المقاييس، والفيروز آبادي، القاموس المحبط، وابن منظور، لسان العرب، ينظر مادة " وَجَهَ" .

[38] ـ ابن منظور، اللسان، مادة " زَقَمَ".

[39] ـ ابن منظور، مادة : " باز"

[40] ـ المصدر السابق، مادة " خلق – شكل – سحن .

Copyright © 2019 PTUK.

حزين أو مبسوط) يريدون ملامح وجهه. ويمكن أن نعدّ ذلك من سبيل التطور الدلالي على سبيل التخصيص. أما [نِيع] فهي من مادة ن ا ع ينيعُ بمعنى مالَ، والنوائعُ من الغصون الموائل، والنّوعُ الجوع[41]، والعامة في شمال فلسطين يطلقون على الوجه [نيع] بكسر النون، فيقولون : فلان أمال نيعه عني، بمعنى وجهَهُ، وفلانٌ له نَيّاع، وهما جانبا الوجه من الخدّين، ونَيّاعه حُمْرٌ، وهم يطلقون ذلك على الوجه أو بعض أجزاء الوجه، وهي عاميّة مستحدثة، وإن كان لها أصل، غير أنه لا يتصل بها دلالياً.

– **يَد:** والجمع أَيادٍ وأيدٍ، والعامة تقول في المفرد [إيد] فتدخل الهمزة على أولها، وهذا عند عموم أهل الشام، وبعض المناطق في جنوب فلسطين يقولون: [دَيّتي] وعن أيادٍ : [ديّاتي] ، وهذا المترادف كما نرى له أصل فصيح.

ب– ما اختصّ بصفات الإنسان:

والصفات التي يختصّ بها الإنسان كثيرة جداً، ومنها ما يستعمل على الحقيقة ومنها ما يستعمل على المجاز، ونعرضها على النحو الآتي:

– بخيل:

والبخْلُ صفة لشديد الحرص على المال وهو ضد الكرم، والعامة يصفونه بأوصاف منها [كحتوت] وهي عامية مستحدثة لم ترد في المعاجم قط، وهي شائعة في الشام وبخاصة سوريا ولبنان. ويقولون أيضاً [ماسك – ناشف]، أما [ماسك] فهي مأخوذة من الإمساك بمعنى البخل، والمَسّيكُ البخيل، لكن البناء على (ماسك) مستحدث وإن ورد له اشتقاق في الفصحى، و[ناشف] هي من نَشِفَ الحوضُ الماءَ أو الثوبُ الماءَ؛ أي شربه وامتصّهُ فيَبِسَ[42]، لكن اللفظ لم يرد في البخل، وإنما– وفق ما أرى– انتقلت مجازياً تشبيهاً بمن يملك المال ويبخل، بالحوض أو الثوب الذي امتصّ الماء فلم يظهر عليه أثر. ويقولون أيضاً [جِلْدِة] تشبيهاً للبخيل في شدة تمسكه بالمال وعدم ظهور النعمة عليه، فكأنه قطعة جلد لا يقطر منها شيء. وهي شائعة في فلسطين.

– خلوق – مؤدب – محترم:

وهي أوصاف الإنسان صاحب الخُلُق والأدب والاحترام، ولكنّ العامة تستخدم مجموعة أوصاف أخرى تشيع على الألسن مع هذه الألفاظ، لكن بدرجة أعلى كقولهم: [منيح– مليح] وهي من مُلِحَ يملَحُ مُلوحَةً وملاحَةً، أيْ حسُنَ فهو مليح[43]، وأهل المدن في الشام يقولون[منيح] بقلب اللام نوناً نحو[يلعن– ينعن] و [لقب – نقب] فيقولون عن فلان يلقبونه سيبويه : يُنَقّبونَهُ سيبويه. ومما يقولونه في وصف صاحب الخلق أيضاً:[جِنْتل] وهي دخيلة من الإنجليزية [gentel–man] بمعنى إنسان مهذب ومحترم، وهي شائعة على ألسن الشباب، ويقولون [جيد – ممتاز] من جاد الشيء جودةً أي صار جيداً، والجيّدُ من الرجال ضد الرديء[44]، أما [ممتاز] فهو **من** مادة مَيَزَ، بمعنى فصل، ومِزتُ الشيءَ أميزُهُ ميْزاً أي فصلته وفرزتُهُ، وينماز ينفصل عنه[45]، وأعتقدُ أنّ وصف الإنسان بالممتاز لتميّزه عن غيره بالفضائل، واللفظان لهما مرجع فصيح، ومما يشيع على ألسن العامة أيضاً قولهم[كُويّس] ولم ترد في المعاجم بهذا المعنى؛ لأنّ الوارد فيها أنّ الكوْسَ من كاس يكوس كوْساً صرَعَ، والكَوْسُ المشي على رجلٍ واحدة، وبضم الكاف الطبل وهو فارسي معرّب[46]. ووضع هذا اللفظ للدلالة على الرجل صاحب الخُلق، ربما –برأيي– آتٍ من الكَيِّسِ، وهو العاقل، ثم نقل بالمجاز ليدل على صاحب الأدب والخُلُق، لأن من المستبعد أن يكون الإنسان ذا أدب وخُلُقٍ ولا يكون عاقلاً.

– رديء –سيّء :

وهما وصفان لكل إنسان مطعونٌ في أخلاقه ومعاملاته مع الناس، واللفظان يحملان دلالات كثيرة، لكنّ أبرزها أن يكون المرء بلا أخلاق فهو فاسد مُفسِدٌ، مذموم الصفات، والعامة يضعون ألفاظاً أخرى للدلالة على صاحب تلك الصفة نحو [واطي – مُنْحَط] وهما يدلان على الوضاعة والخسّة، ويقولون أيضاً [وِسِخ]، وهي من وسِخَ الثوب أي علاه الدَّرَنُ أو علِقَ به، ثم تطورت مجازياً لدى العامة لتدلّ على الإنسان السيء. ويقولن [عاطل] بمعنى سيء، تشبيهاً بالأرض التي لا تُنبت ، ويقولون [عَكْروت] وهي تركية، أي سيء المسلك[47] ، و[عاطل وعكروت] شائعة في فلسطين والأردن وبعض سوريا ولبنان .ويُطلِقُ العامة على من يتعرضُ لأعراض الناس بالأذى [امْسَكع – بارد – زنِخ – أزعر] والتسكع هو عدم الاهتداء للصواب والتمادي بالباطل، والبارد ضدّ الحار، وهي متطورة مجازياً من البرودة، لتدل على من بَرَدَ خُلُقه وقلّ حياؤه، وزَنِخَ الطعامُ وسَنِخَ إذا تغيّرَ ريحُهُ وفَسَد، وكما نلحظ فإن هذه الألفاظ مستحدثة في وضعها في وصف السيّء قليل الحياء، أما [أزعر]، فإنّ المعاجم ذكرت أن الزَّعِرَ والزُّعرور هو

41 ـ المصدر السابق، مادة " نيع"

42 ـ ابن منظور، اللسان ، مادة" نشف"

43 ـ ابن منظور، اللسان، مادة "ملح" .

44 ـ المصدر السابق، مادة " جاد"

45 ـ نفسه، مادة " ماز"

46 ـ نفسه، مادة " كوس"

47 ـ شحادة، حبيب، كلمات تركية الأصل دخيلة في العربية، صحيفة دنيا الوطن، 2010/10/19م رابط:
https://www.alwatanvoice.com/staff

Copyright © 2019 PTUK.

سيّء الخُلق[48]، وعدّها صاحب "معجم فصاح العامية " مما كان له أصل فصيح[49].

– عنيد:

وهي من مادة "عَنَدَ"، والعانِدُ البعيرُ يحور عن الطريق ويعدل، والمُعاندة المفارقة والمجانبة والمُعارضة، والعنادُ الملازمة، ورجلٌ عنيدٌ عاندٌ من التجبر[50]، وفي التنزيل ورد قوله تعالى:" أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ"[51]. والعامة يطلقون على الرجل العنيد الذي يركب رأسه، ولا يستمع لرأي غيره، ويصرّ على مُخالفتهم مجموعة من الألفاظ نحو [تِتِخ – امْعَصلِج– حيط – راسو يابس]. أما الأولى [تِتِخ] فلم تأت المعاجم على هذه الصيغة، ولا على هذا البناء بهذه الدلالة، فمادة " نحَوَ" ينحو نحواً، وانتحى ينتحي انتحاء، كلها تدلّ على القصد والطريق والجهة، ونحا إليه بصرُهُ صرفه عنه، والتنحي الابتعاد[52]، وأرجّحُ أنّ اللفظ العاميّ مأخوذ من التنحي بمعنى الابتعاد على سبيل المبالغة في ملازمة الابتعاد، ومنه شُبّهَ المعانِدُ برأيه بالمبتعد المقتنع برأيه فقط. أما لفظ [معصلج] فلم يرد في المعاجم غير [عَصَلّج] وهو المعوجّ الساق[53]، وأعتقد أن [معصلج] منحوتة من مادتين هما: عصا– لجّ " بمعنى المبالغة في الابتعاد عن رأي الآخرين، على الرغم أن بنائها جديدٌ بهذه الدلالة.

وقولهم عن العنيد [حيط] هو على التشبيه بالجدار اليابس الذي لا يستجيب للطرق لصلابته، ومثلها [راسو يابس] أي لا يقتنع إلاّ برأيه فقط.

– عَيْن:

وهي عضوُ الإبصار، والعينُ الناظرة، وتطلق " العَيْنُ" على معانٍ كثيرة؛ منها قولهم: عيْنُ الماء، وعيْنُ السحابة، والمطر وعينُ الشمس والسِّقاء والمال، وعينُ الشيء نفسُهُ، ورجلٌ عيْنٌ ذو مكانة، وتطلقُ أيضاً على من ينقل أخبار قومه وبلده للعدوّ، والعامة يطلقون عليه [جاسوس] وهي من جسّ الشيء إذا لَمَسُ بيدهِ، وجسّ الأمر بحثَ عنه، والتّجَسسُ البحث عن بواطن الأمو[54]، ولا تقال إلاّ في الشرّ لذا قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ **وَلَا تَجَسَّسُوا**"[55]. والعامة تطلق عليه أيضاً: [داسوس] من الفعل دسَسَ، يقال: دسّ الشيء أي أخفاه، والدّسيسُ إخفاء المكر، والدُّسُس المُراؤون بأعمالهم،[56] وهي عامية من أصل فصيح. ويقولون [عواييني] لأنه يعين العدوّ على أهل بلده، واللفظتان شائعتان في سوريا ولبنان، ويقولون عنه [عميل] واللفظة لها أصل فصيح، لكنها لم توضع لهذه الدلالة.

– غاضب – ساخط:

والغضبُ درجة من درجات السُّخط، وهما ضدّ الرّضا، والقبول، ورجلٌ غضِبٌ وغَضوبٌ وغضبان شديدُ الغضب، وسَخِطَ يسْخَطُ سَخْطاً يكرَهُ، وسَخِطَ أي غضِبَ فهو ساخطٌ[57]. والعامة تصف الإنسان إذا كان غاضباً ساخطاً ويظهر ذلك في وجهه [مكَشِّر – مبزّم– زعلان – حردان –امقطّب] وهذه الألفاظ تتصل بأصل فصيح لكنها لم توضع في المعاجم لدلالة الغضب والسخط فقط، فلفظ [مكَشّر] من كَشَرَ، يقال: كشَرَ فلانٌ إذا تبسم، وبدت أسنانه، وكَشَرَ فلانٌ لفلانٍ إذا تنمّرَ وهدّدَهُ، ولا يكون ذلك إلاّ في الغضب والسّخط. و[مُبزّم] من بَزَمَ ، والبزْمُ شدّة العضّ بالثنايا والرباعيات، والبزْمةُ الشدّة، والبوازم الشدائد، وربما تطورت الكلمة دلالياً من شدة العضّ بالثنايا، لأنّ الغضب والسخط يدفع إلى ذلك، أما [زعلان] فهي من زَعِلَ، والزّعلُ النشاط والخفة والتضور جوعاً، ولا يوجد في المعاجم دلالة لها تتصل بالغضب، أو السّخط، لذا فهي مستحدثة، وشائعة في أرجاء الشام، ولفظ [حردان] من مادة " حَرَدَ" بمعنى الجِدّ والقصْدُ، ورجلٌ حردان مُتَنَحٍّ ومُعْتَزل، لذا فدلالة اللفظ على الغضب، تتصل بهذا الاشتقاق، لأن الراجح أن لا يتنحى الإنسان ولا يعتزل إلاّ لغضب أو سخط أو رفضٍ لأمر ما. أما قولهم [مقطّب] فهي من مادة " قَطَب" وتدل على زوي ما بين العينين، والحاجبين، علامة العبوس، وعدم الرضا[58]، وهي علامات الغضب وشاراته.

– غنيّ :

وهو من غَنِيَ غَنى، والغينُ والنون والحرف المعتلّ أصلان صحيحان، أحدهما يدلّ على الكفاية والآخر على صوت، فالأول الغِنى في المال، يقال غَنِيَ يغْنى غِنىً، ورجلٌ غَنِيّ يملك المال، فهو غَنيّ عن الناس بما يملك. ويطلقُ لفظ الغني اليوم على من يملك المال الكثير والعقارات ويعيش في بحبوحة من العيش، والعامة تصفُه بألفاظ أخرى نحو: [مبسوط – زنكيل – مُنَغْنَغ]، أمّا "مبسوط" فهي من البسْط بمعنى المدّ والسعة في الشيء، لكنها لم ترد في المعاجم بمعنى الغنى، وإنما أراها تطورت دلالياً من الامتداد والاتساع في الشيء، والعامة حين تسأل عن شخص غني، تقول عنه:" ما

---

48 - ينظر: اللسان، والقاموس المحيط، مادة كل من : سكع – برد – زنخ - زعر

49 - النحاس، هشام، معجم فِصاح العامية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997م، ص331

50 - ابن منظور، اللسان، مادة " عند"

51 - ق، آية 24

52 - ابن منظور، اللسان ، مادة " نحا "

53 - الفيروز آبادي، القاموس المحبط، مادة " عصلج"

54 - ابن منظور، اللسان، مادة " جسس"

55 - الحجرات، 12

56 - ابن منظور، اللسان، مادة " دسس"

57 - ابن منظور، اللسان ، وينظر الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة غضب –سخط ، ،

58 - المصدران السابقان، مادة : كشر – بزم – زعل – حرد – قطب

Copyright © 2019 PTUK.

شاء الله رجلٌ مبسوط" ، أي يعيش في حال جيد وسعة من العيش ويملك المال. ووردت لدى الفيروز آبادي بمعنى السرور، يقال: بَسَطَهُ أيْ سرَّهُ،[59] وهو شائع لدى العامة؛ يقولون: أبسطني فلانٌ بحديثه؛ أي سرّني وأسْعَدَني، أما [زنكيل] فهي تركية الأصل وتعني الرجل الغنيّ وهي دخيلة ومستعملة في سائر الشام وبخاصة سوريا ولبنان. أما قولهم عن الغني [مْنَغْنَغ] فهو مُحْدَث، فقد ورد في المعاجم النُّغْنُغُ والنّغانِغ هي لَحَمات تون في الحَلْق عند اللهاة، واحدتها نُغْنُغ[60]. وربما أطلقها العامةُ على الرجل الذي ظهرت عليه نعمة الغنى في صحته وثيابه، رغم أنها مستحدثة في وضعها وإن كان لها أصل لغوي.

– فقير :

وهو من مادة " فَقُرَ"، فيقولون: فلان فقيرٌ، والفقْرُ هو الحاجة، وهو ضدّ الغنى، وفعْلُه الافتقار، والنعتُ فقير، وهم فقراء، وهي فقيرة وهنّ فقائر وفقراء[61]، والفقرُ يكون لقلة المال، على الحقيقة، وقد يكون للجاهل، وقد يكون للبسيط من الناس قليل التجربة والمخالطة، على المجاز، وللعامة ضروب في هذا الاستعمال؛ فإذا أرادوا الوصف المحايد–فصاحة– لفقير المال قالوا: فقير ومسكين، وكثير منهم يقول [على باب الله]، أي ليس له من الدنيا شيء لا مالاً ولا مهنةً ولا جاهاً سوى باب الله، والصحيحُ أنّ هذا الاستعمال فيه مساسٌ عقديّ، فكلّ الناس يسيرون على باب رزق الله، يطلبون الرضا والعون، وإنْ توفر لهم المال والمهنة والجاه. ويقولون أيضاً: [طَفْران] ، وهي مخالفة للفصيح؛ لأنّ " طَفَرَ" تعني " وثَبَ" والطّفرة الوثبة[62]، ولا يوجد في المعاجم أية دلالة لها على الفقر. و[مْسَخَّم] ، وهي من الفعل " سخَمَ"، والسّخيمة الغضبُ والحقد والضغينة، والسُّخام سوادُ القِدْر[63]، ولم يستعمل هذا اللفظ بمعنى الفقر، وأرجحُ أنه تطور دلاليا بالمجاز من السواد، أي حالُ الفقير من القلّة وذات اليد سوداء، ليس فيها بياض مال. ومثل ذلك قولهم [امْشَّحّر]، ولم يرد في المعاجم أيّ معنى لهذا اللفظ بمعنى الفقر، بل ورد أن الشِّحْر هو الشطّ والساحلُ والشّحرور طائرٌ أسود، لكنّ العامية اليوم في الشام وبخاصة فلسطين والأردن، يقولون عن سواد القِدْر أو ما ينتج من لهب الناس من سواد [شّحار]، وهو شائع جداً وبخاصة في شمال فلسطين، ويُسمون فقير الحال البائس [امْشَحّر]، و يقولون أيضاً: [امْسَخَمَط]، ولم يرد هذا اللفظ في المعاجم، وأعتقد أن في اللفظ نحت من فعلين [خمط– سمط] فقد ورد في " الصّحاح " [64]قولهم: خَمَطْتُ الشاةَ أخْمطُها خَمْطاً إذا نزعتُ جلدها وشويتها، فإذا نزعتُ شعرها وشويتها فهي سميطٌ، فربما مزجوا اللفظين ونحتوا منهما لفظ [مْسَخْمط] لدلالة مجازية على شدة الحال لمن لا يملك شيئاً وكأنه منزوع من كلّ شيء، فحاله صعبة جداً. وهو شائع في الشام وبخاصة في الأردن وفلسطين. ويقولون أيضاً عن الفقير ووصف حاله: [مْشَرشَح] و[مشَرتح]، و[شرشوح] على سبيل الوصف الساخر، وهي لم ترد في المعاجم، ويوصف بها الفقير ممزّق الثياب، وأرجّح أنّ لها علاقة بالجذر (شَرَحَ) التي تدلّ على التقطيع والتمزيق، وهي مستخدمة في عموم الشام وبخاصة سوريا، ولربما وُصفتْ بها المرأة غير النظيفة أو البذيئة وسيئة الخلق.

– كاذب – كذوب – كذّاب:

وهي من الجذر"كَذَبَ"، والكَذِبُ ضدّ الصدق، والكذوب والكّذابُ صيغتا مبالغة لمن يكذبُ كثيراً، والعامة يُطلقون عليه مجموعة ألفاظ نحو [خرّاط] أو [مخرطة] أو [مُبهّر]، ولم أعثر في المعاجم في مادة" خَرَطَ" على معنى يكون متصلاً بالكذب، فالخروطُ من الرجال لدى ابن فارس هو المُتَهوّرُ الذي يركب رأسه[65] لكني أعتقدُ أن الاستعمال ربما كان مأخوذاً من قول العرب: خَرَطَ الحديد خَرْطاً، إذا أطاله كالعمود[66]، فقاسوا عليه الخرط في الكلام أي أطالوه بالكذب. أما قولهم[مُبهّر] فأغلبُ الظنّ أنّ هذا على التشبيه؛ فالبهْرُ هو الغلبة والعلوّ، وقمرٌ مُبْهِر، مضيء جميل الطلعة، غالب بجماله، والبَهارُ نبتٌ طيبٌ وهو مُعرّب[67]، ويستعمل الناس اليوم أنواعاً من البهار على الطعام ليزيد من جماله وشهيته، وكأن الكاذب حين يزيد على الكلام من عنده كالذي يضع البهار على الطعام، لكنّ هذه الألفاظ [خرّاط – ومخرطة – ومبهّر] كلها شائعة في عامة بلاد الشام، دلالة على من يكذب ويبالغ في الوصف دون الحقيقة.

ت– ما جاء في الأفعال :

إذا كانت العامة استحدثت ألفاظاً تخصّ الإنسان وصفاته، فإنها استحدثت أفعالاً أيضاً، سواء أكان ذلك في صيغة الماضي أم المضارع أم الأمر، وبعضها مستحدث يرتدّ إلى أصل فصيح، وبعضها الآخر مولّدٌ، أو دخيل، لكنه عاميّ شائع في بلاد الشام، أكثر من شيوع الأصل الفصيح، ونقدّم هنا طائفة من أبرز هذه الأفعال، وذلك على النحو الآتي:

---

[59] ـ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة " بسط"

[60] ـ المصدران السابقان، مادة " نغنغ "

[61] ـ ينظر: اللسان، القاموس المحيط، المقاييس، مادة " فقر"

[62] ـ المصادر السابقة، مادة " طفر"

[63] ـ المصادر السابقة/ مادة " سخم"

[64] ـ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت393هـ) الصّحاح تاج اللغة وصّحاح العربية، مادة " خمط- سمط " . دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

[65] ـ ابن فارس، المقاييس في اللغة، مادة، " خرط"

[66] ـ الصغاني، الحسن بن محمد،(ت650هـ) العباب الزاخر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1987م،مادة " خرط"

[67] ابن منظور، اللسان، مادة " بهر"

Copyright © 2019 PTUK.

– **تَرَكَ:** تَرَكَ يتركُ تَرْكاً بمعنى خلّاهُ، والتّركُ التخلية عن الشيء، ولذلك تُسمّى البيْضَةُ في العراء تَريكة، وتَرِكَةُ الميّت ما يتركه وراءه من إرث، والأمر من الفعل اتْرُكْ، وتِراكاً وهو اسم فعل أمر بمعنى اتركْ[68]، وللعامة استخدامات أخرى، فهم حين يُعبّرون عن ترك فلان للأمر يقولون مكان تَرَكَهُ:[دشَّرَهُ – سابَهُ – حلَّ عنه] وفي الأمر : [دَشِّرْهُ – سيبو – حِلَّ عنه] ، أما الفعل [دشّرَ] فلم ترد في المعاجم، لذا فهو توليد عامي بمعنى التّرك، أما [سيبو] فله أصل فصيح؛ فمن مشتقات "سَيَبَ " ما يأتي بمعنى الترك، قيل: سيّبَ الشيء أيْ تَرَكَهُ [69]. وكذا [حلّ عنه] بمعنى تركه.

– **حدَثَ:**

نقول: حَدَث الشيءُ حدثاً وحدوثاً وحداثة، فهو حديث، وأحْدَثَهُ فهو مُحْدَثٌ، وحدَثَ بمعنى وَقَعَ، والحَدَثانِ نُوَبُ الدهر، وحَدّثَ عني أي بلَّغَ، وأخبَرَ، والتحديث التبليغ، والتجديدُ، والحديثُ الخبر[70]. والعامة تقول بدل[تعال نتحدث]، تعال [نتخرف] و[نسولف] و[نحكي] و[ندردش] وبعضهم يقول وبخاصة النساء [نِعْلِك].

أمّا [خَرُفَ] فلم يرد في المعاجم أيّ مشتق لها بدلالة الكلام أو الحديث، وقد ورد قولهم خَرِفَ الرجل يخْرَفُ خَرَفاً فهو خَرِفٌ أيْ فَسَد عقْلُهُ من الكِبَر، وأخْرَفَ القومُ، أقاموا بالمكان خريفهم، والمَخْرَفُ موضعُ إقامتهم، وخَرَفَ النخْلَ، صَرَمَهُ واجتناه، وخَرفتُ فلاناً جنيْتُ له الثمر، والمِخرَف النخلة، والمُخرِف الناقة التي تنتج في الخريف[71]. لذا فلفظ [نَتَخرّف] بمعنى نتحدث، عامية مستحدثة.

وكذا القول في [سولف] فلم يرد في المعاجم أية دلالة في مادة" سلف" تدلّ على الكلام والحديث،

فالناظر في المعاجم يجد أنّ: سَلَفَ يسْلُفُ سَلَفاً وسُلوفاً بمعنى تقدّم، وسَلَفَ الرّجلُ: آباؤهُ المتقدمون، والجمع أسلاف وسُلّاف، والسّلُوفُ السّريعُ من الخيل، وأسْلَفَهُ مالاً أي أقْرَضَهُ، والسِّلْفانِ رجلان تزوجا بأختين، كلّ واحدٍ منهما سلفُ صاحبه، والمرأةُ سِلْفَةٌ لصاحبتها72، والاشتقاق (سولَفَ يسولِفُ سولِفْ) هو من اشتقاقات العامة، كما ذكر صاحب معجم" فصاح العامية"73 . والأمر كذلك في [نحكي]؛ إذ إنّ مادة " حَكي" دلّتْ في المعاجم على المشابهة والمحاكاة، فورد قولهم: حَكَيْتُ عنه الكلامَ حكايةً، وحَكَيْتُ فِعْلَهُ إذ فَعَلْتُ مثلَ فِعْلِهِ وهيئتِهِ، والمحاكاة المشابهة. فهي تدلّ على نقل الكلام حكايةً، وبذا يكون لها أصلٌ فصيح. أمّا قولهم [نَعِلِكُ] أي نتحدث، فلم يرد في المعاجم في مادة " عَلَكَ" هذه الدلالة، وورد في المقاييس والصّحاح أنها تدلّ على المضغ والقبض على الشيء74، وهي مادة لَدِنَةٌ تُسمى (اللّبان) أو (العِلْكَة) أو (الليدن) تضعه المرأة في فمها، لتغيير رائحة الفمّ، لذا فقولهم [نعلك] بمعنى نتحدث ونتكلم، هي عامية مستحدثة مجازياً من عَلَكَ اللّبان.

– **خفي :**

والفعل " خفيَ " من الأضداد، نقول: خفي الأمر خفاءُ كُتِمَ ولم يظهر، وأخفيتهُ كتمتهُ وأظْهرتُهُ، واختفى الشيء توارى، والعامة يقولون إذا فلانٌ خرج من البيت وهام على وجهه، ولا يعلمون وُجْهَتَهُ، وجاء من يسألُ عنه [طشّ – طَفَشَ – شَطَحَ]، وهذه الألفاظ عامية مستحدثة، مع أن لها أصل فصيح لكنه بعيد الدلالة عما تضعه العامة، فالطشُّ المطر الضعيف، وهو داء يصيب الناس كالزّكام، والطّفَشُ النكاح والقَذرُ، والشِطّح هو الزجْرُ للعريض من أولاد المَعِز. وهذه الألفاظ شائعة في عموم الشام.

– **رأى:**

وهو من الرؤية، فإن وقعت بالعين تتعدى لمفعول واحد، وإن كانت بالعلم تعدّت إلى مفعولين. وهي بمعنى النظر والإبصار بالعين، والعامة تقول بدل: رأى أو نظر إليه [شاف – بصّ]، والفعل شافَ له أصل فصيح، من شَوَفَ، قيل: شافَ الشيء جلاه، والشّوفُ الجُلُو، والمِشوفُ من الإبل المطلي بالقطران، وتشوّفت المرأة تزينتْ، وتشوّفت من السطح نظرت وتطلعتْ[75]، لكنّ العامة استعملت" شاف" بمعنى نظر، وهذا من اشتقاقاتها. أمّا [بصّ] فلها أصل فصيح لكن العامة طوّرته دلالياً، فقد ورد أن البَصيصَ هو البريقُ، وقد بصَّ الشيءَ يبصُّ أي لَمَعَ، والبَصّاصة العين، وبصصَّ الجرو فتَحَ عينيه[76]. والعامة تقول وبخاصة في مصر [بصّ إليه] بمعنى نَظرَ إليه، وفلان يُبصبِصُ علينا، أي ينظر.

– **شَبِعَ :**

من مادة شَبِعَ شِبْعاً وهو شبعان وهي شبعى وشبعانة، والشّبعُ ضد الجوع[77]، وتُطلقُ العامة على من شبِعَ من الطعام عدة ألفاظ نحو [انفلى – انسطح – انفزر] وهي مستخدمة في عموم الشام، وقولهم [انفلى] عاميّ، ليس لها أصل فصيح من مادة " فَلِيَ"؛ بل لها أصل من مادة " فلا يفلو، قيل: فلا الصبيَّ والمهرَ فَلْواً وفلاءً عَزَلَهُ عن الرّضاع، وفَطَمَهُ، وأفلاهُ بالسيف ضربَهُ، والفلاةُ الصحراء الممتدة[78]. أمّا [انسْطَحَ] فلها أصلٌ يعود لِ " سَطَح"، والسين والطاءُ والحاءُ تدلّ على بسطِ الشيء ومدّهِ، وسطْحُ كلّ شيءٍ أعلاهُ، وانْسَطَحَ الرجلُ

---

68 ـ ابن فارس، المقاييس ، مادة " ترك"

69 ـ ابن منظور، اللسان ، مادة " ساب"

70 ـ السابق، مادة " حدث"

71 ـ نفسه، مادة " خرف"

72 ـ ابن منظور، اللسان، مادة " سلف"

73 ـ معجم فصاح العامية، ص349

74 ـ ابن فارس، المقاييس، والجوهري، الصحاح، مادة " علك"

75 ـ ابن منظور، اللسان، مادة " شاف"

76 ـ ابن فارس، المقاييس، مادة " بصص"

77 ـ ابن منظور، اللسان، مادة " شبع"

78 ـ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة " فلا"

Copyright © 2019 PTUK.

إذا امتدّ على قفاه فلم يتحركْ[79]، وربما كان لقول العامة هذا [انْسَطَحَ] للشبعان، اتصال مجازي بمن ينام على قفاه، لكنّ هنا من الشّبع فقط، لكنها تظلّ لفظة عامية متطورة دلالياً عن أصل فصيح. أمّا قولهم [انْفَزَر] فلها اتصال دلالي أيضاً بأصلها الفصيح؛ فقد ورد أن الفَزْرُ هو الشقّ، وفَزَرَ الثوبَ فزْراً شقَّهُ، وتَفزّرَ الحائطُ تشقَّق، والفزْرُ الضرب بالعصا، والفِزْرُ القطيعُ من الغنم ، وابن النّمر ، وفَزارة اسم قبيلة قيل هو أبو حيّ من غطفان، وربما أتى معنى [انفزر] العاميّ من المبالغة في الأكل، فهو يقولون: أكلَ حتى انفزَرَ، أي انشقّ بطنُهُ .

– صاحَ:

الصِّياحُ الصوت المرتفع، وصوتُ كلِّ شيءٍ إذا اشتدّ، قيل: صاحَ يصيحُ صيحةً وصِياحاً وصُياحاً وصَيَحاناً صوّتَ بأقصى طاقتِهِ[80]، والعامة تقول إذا صاحَ فلان على آخر، كان [يتزعبر – يعيط] والفعل[زَعْبَرَ] ورد في نصف سطر في اللسان " هو ضربٌ من السهام"، ويرى صاحب معجم " فصاح العامية" أن الكلمة كانت تدلّ في التراث القديم على الشّكس الخُلُق السيء، ثم تطورت، وربما حدث فيها قلب من دلالة (ضربٌ من السهام)[81]، وأعتقدُ أنّها مولدة، والعامة تصف الرجل العالي الصوت [مْزَعْبَر]، وأرجحُ إن كان لها أصل فهو من (زَعْبَلَ)، فالزّعبَل هو من لم ينجع فيه غذاء، والزّعبل من النساء الحمقاء[82]، ثم قلبت العامة اللام إلى راء، فأصبحت زعْبَرَ بمعنى فقدَ توازنه وضاق خُلقهُ فارتفع صوته، والله أعلم.

– ضَرَبَ :

قال ابن فارس في مادة " ضَرَبَ" الضادُ والراء والباءُ أصلٌ واحد، ثم يُستعار ويُحمل عليه، ومن ذلك ضربتُ ضرباً، إذا أوقعتَ بغيرك ضرباً، ويُستعار منه ويشبّهُ به الضربُ في الأرض تجارةً أو غيرها[83]. وعلى الرّغم من أنّ هذه المادة تنسحبُ على دلالات كثيرة، في الفصيح، غير أنها لدى العامة أقلّ؛ فهي تستخدمُ أكثر ما تُستخدم في الخلافات والحوادث كقولهم: ضرب فلانٌ فلاناً على وجهه أو رأسه، وفلانٌ ضرَبتّهُ سيارة، وفلانٌ ضُرِبَ بالعصا أو بغيرها، ومن الاستعمالات التي يراد بها –على سبيل المثال–: ضَرَبَهُ كَفّاً، قولهم بدل(ضَرَبَ) الفصيح: [لَخَمَ –كدَحَ– ناوَلَ – سقَع– سفقَ]، وبالنظر في دلالات هذه الأفعال العامية في المعاجم، نجد أن الفعل [لَخَمَ] معناه قَطَعَ، واللخْمُ غِلَظُ لحمِ الوجه، وعُدّتْ من الألفاظ الميتة[84]. فالمادة عاميّة مستحدثة وشائعة في الشام وبخاصة الأردن وفلسطين. أمّا مادة [كَدَحَ] فنجدُ في دلالاتها خيطاً يتصلُ بالضرب والمشاجرة، فالقَطْعُ هو السعي والعملُ والكسْبُ، وفلانٌ كَدَحَ جلْدَهُ أي خَدَشَهُ، وكلّ أثرٍ من خدْشٍ أو عضٍ هو كدْحٌ[85]. وهذا الفعل شائع في فلسطين وبخاصة في الشمال. أمّا [ناوَلَ] فهي من أصل " نَوَلَ" وتدلّ على العطاء، فالنّولُ والنوال والنائل هو العطاء، ولا تستعمل إلاّ في الخير[86]، لكنّ العامية الشامية تستعملها في الخير والشرّ، فيقولون: ناوَلَهُ هدية أو مالاً بمعنى أعطاه، وناوَلهُ عصاً أو حجراً، أي ضَرَبَهُ بالعصا والحجر. أما قولهم [سَقَع] أو [صَقَعَ] أو [سفق] بمعنى صفع ، أي: ضَرَبَ، التي يُظنّ أنها عامية مستحدثةٌ فهي فصيحةٌ فقد ورد أنّ السّقْعَ والصّقْعَ هو الضرْبُ بباطن الكفّ[87]. وغير ذلك من أفعال استحدثها العامة.

ث– ما شاع بين العامة وأكْثرُه دخيل:

ويقصد بذلك، ما وضعته العامة من مترادفات وصار شائعاً في الاستعمال، وهو في أكثره دخيل ونضرب على ذلك أمثلة كثيرة نحو:

– رِشْوة : أصل هذا اللفظ من الحَبْل (الرّشا) الذي يُتَوصّل به إلى الماء، فالراشي الذي يُعطي الذي يعينه على الباطل، والمُرتشي الآخذ[88]، وفي الحديث" لعن الله الرّاشي والمُرتشي"[89]، والعامة تقول عن الرّشوة بضم الراء وبكسرها، [يرطيل]، فلان أعطى فلاناً برطيلاً كي يساعده في وظيفة، والبِرطيلُ في المعاجم، حجرٌ أو حديد طويلٌ صلبٌ، والبُرْطُلة هي المظلّة الصيفية، وفي القاموس المحيط: بَرطَلَ فلانٌ فلاناً رشاهُ[90]، وذكر أن اللفظة كانت تدلّ على الحجر في البدء، وذلك أنّ شخصاً وعد آخر بأمر ما إنّ أحضر له حجراً، فلما أحضرهُ قيل في ذلك رشوة، وأطْلِق على الحجر برطيل[91]، لكن الناظر في ترتيب الحروف يستدلّ أن الكلمة مستحدثة، وإن وُجِد لها أصل فصيح أو استعملت في عصر الفيروز آبادي، فقبل ذلك لم تستخدم في المعنى نفسه، وهي شائعة الآن أكثر من الرّشوة.

– حذاء – نَعْل:

79 ـ ابن فارس، المقاييس، مادة" سطح"

80 ـ ابن منظور، اللسان، مادة " صاح"

81 ـ النحاس، هشام، معجم فصاح العامية، ص330

82 ـ ابن منظور، اللسان، مادة زعبل

83 ـ ابن فارس، المقاييس، مادة " ضرب"

84 ـ ابن منظور، اللسان ، مادة " لخم"

85 ـ ينظر: معجم اللسان والصحاح والمقاييس، مادة " كَدَحَ"

86 ـ ابن منظور، اللسان، مادة " نَوَلَ"

87 ـ المصدر السابق، مادة " سقع"

88 ـ المصدر السابق، مادة " رشا "

89 ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت241هـ) ، المسند ، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث 1995مـ رقم الحديث 8856

90 ـ بن منظور، اللسان، مادة " برطل" ، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة " برطل".

91 ـ النحاس، هشام، معجم فِصاح العامية، ص165

Copyright © 2019 PTUK.

واللفظان يحملان دلالة واحدة، فالحذاء من حذا النّعل حذواً، قطّع وقدّرَ، وحذا الجلدَ يحذوهُ إذا قوّرَهُ، أيّ تفصيل الجلد بمقاس القدم ولا تفصيل دون قطع وتقدير وهو الحذو، والحذاءُ النّعلُ، ويأتي بمعنى الإزاء أيضاً. والنّعْلُ ما وُقِيتْ به القدمُ من الأرض، وأنعَلَ دابته، ألبَسَ حافِرَها النّعلَ[92]. وقد وضعت العامة لهذين اللفظين الفصيحين مترادفات كثيرة نحو[قُنْدَرة – كندرة – صُرْماية – مَشّاية –سُبّاط]. وهذه الألفاظ مستحدثة ليس لها في الأصول في المعاجم ما يدلّ عليها، الكُنْدر هو شديدُ الخُلق، والكَندر ضربٌ من حساب الروم، وهو لفظ دخيل ليس بعربي، والأغلب أنها تركية[93]، أمّا [صُرْماية] فتعود إلى جذر " صَرَمَ " الذي يدلّ على القطع، والصِّرمة القطعة من الشيء، من الليل ومن السحاب ومن الإبل، وقد يفاجأ كثير من الدارسين حين يعلمون أنّ الصِّرْمَ هو الخفُّ المُنَعَّلُ[94]، وأنّ مصطلح [صُرْماية] لها أصل فصيح متطورُ بالمجاز، وبناؤه عاميّ. أما لفظ [مَشّاية] فهو مبنيٌّ بناء اسم الآلة (فَعّالَة) نحو [غسّالة – ثلاّجة..] لأنها تستخدم للمشي وهي أداته، أمّا لفظ [سُبّاط] فهي تركية دخيلة، تشيعُ في سوريا كثيراً.

– حقيبة:

وتكون من جلد أو بلاستيك، وهي معروفة وفصيحة أصلها من مادة " حَقَبَ"، وورد أن الحقيبة هي كالبرذعة تُتخذُ لِلحِلس والقَتَب، وقيل تكون على عجُز البعير، وقيل هي الرفادة في مُؤخّر القَتَب والجمع حقائب[95]، والعامة تطلق عليها[شَنْطة] ولم أجد لها أصلاً في المعاجم، لكني رأيت في موقع محّرك المعلومات للترجمة أن الكلمة أصلها أذربيجاني Çanta بنطق الأول شيناً[96]. وكذلك لفظ " مِحْفظة" الفصيحة، وهي التي تكون للنقود والأشياء الصغيرة المهمة، فالعامة من النساء تطلق عليها [جُزدان– جُسْدان] وهي ذات أصل أذربيجاني Cüzdan.

– مِعْطَف:

وهو ما يرتديه الرجل والمرأة فوق الثياب، وهو ذو أصل فصيح؛ فقد ورد في المعاجم في مادة " عَطَفَ" أنّ العِطافَ هو الرّداءُ، والجمعُ عُطُفٌ وأعْطِفَة، وكذلك المِعْطَفَ وهو مثل مِئْزَر وإزار ومِلْحَف ولِحاف، وسُمّي الرّاءُ عِطافاً لوقوعه على عَطْفَي الرّجل وهما ناحيتا عُنُقِهِ. وتطلق العامة على المِعطف اليوم [جاكيت – بالطو –كبّوت] ، أما الأولى[جاكيت] فهي في الإنجليزية jacket وتعني " سُتْرَة" ،وفي التركية ceket ، أما الثانية [بالطو] وهو جاكيت طويل وثقيل فهو بالفرنسية Manteau، وقد ردّها حبيب شحادة إلى التركية هي و [كبّوت][97]. وهكذا فهذه الألفاظ كلها دخيلة عامية ليست بفصيحة، لكنها شائعة في بلاد الشام. وكذا القول في مُسمّيات اللباس نحو: [بنطلون – بلوزة – جرزاية – جورب – كلسات – تنورة – فستان – ترنغ، وتعني (بدلة رياضة)...الخ].

– سيارة:

من سار يسيرُ سيراً ومَسيراً، والسّيرُ الذّهابُ، والسّيرةُ الطريق والضربُ من الشيء، والهيئة والميرة، والسّيّارةُ القافلة، ثم أصبحت اللفظة [سيّارة] تدلّ على المركبة التي تسير بعجلات على طرق مخصوصة بالوقود، وهي لفظة مستحدثة بالاشتقاق، لكنّ العامة اليوم ونتيجة لتطور وسائل المواصلات والتقدم الحضاري أصبحوا يطلقون على هذا الجسم الآلي ألفاظاً ليست عربية نحو [تاكسي – أتومبيل– عربية] والأولى إنجليزية دخيلة، والثانية فارسية أذربيجانيةAvtomobil، والثالثة تركية araba وهي شائعة في مصر . ومثل ذلك لفظ [الحافلة] التي تطلق على السيارة الكبيرة الواسعة التي تتسع لعدد أكبر من الركاب وحجمها أكبر، يقول عنها العامة [باص] وهي إنجليزية ، ويقولون أيضاً [أتوبيس] وهي في التركية : otobüs وفي الأذربيجانية والفارسية :Avtobus . وكذا الأمر في كل المصطلحات الخاصة بقطع السيارة أو الحافلة وهي مستورة بألفاظها ودلالاتها أيضاً: نحو [بريك – كابح السرعة) و[ستيرنج– مِقْوَد)، [كلاتش– دعسة غيار) و[ماتور–محرّك) ...الخ.

ج– ما وضعته العامة من المصطلحات والأساليب وشاع بينهم:

هناك صنف آخر من المترادفات غير ما يتصل بالإنسان أو الأفعال أو ما كان أكثره دخيلاً، ونعني به مصطلحات تعارف عليها العامة، وأساليب عامية، استخدموها مكان الفصيح، ونضرب أمثلة على ذلك نحو:

– بَهْدَلَة:

ويستعمل العامة هذا المصطلح للدلالة على من تغيّرَ وضعُه إلى السوء، كمن كان غنياً ثم أصبح فقيراً، أو من شُتِمَ ممن هو أقلّ منه شأناً، فيقولون عنه فلان في بهْدَلة، أو" تَبَهْدَلَ"، أيْ أصبح سخريةً للناس. وفي المعاجم ورد أن " بهَدَلَ" تعني الإسراع والخفّة في المشي، والبهدلُ جرو الضبع أو الطائر الأخضر، ورجّح صاحب معجم" فِصاح العامية" أن يكون المصطلح متطوراً عن جرو الضبع لما يكون فيه من المهانة والضعف[98]، ويرى الباحث، أن المصطلح عاميٌّ مستحدثٌ، وإنْ اتصل بفصيح فأقرب شيء لدلالته هو "

---

92 ـ المصدر نفسه، مادة :حذا و نعل "

93 ـ نفسه، مادة " كندر"

94 ـ نفسه، مادة " صرم "

95 ـ نفسه، مادة " حقب"

96 ـ موقع جوجل للترجمة رابط:
https://www.google.com/search?safe=strict&hl=

97 ـ شحادة، حبيب، كلمات تركية الأصل دخيلة في العربية، صحيفة دنيا الوطن، فلسطين – غزة، 19/ 2010/10

98 ـ النحاس، هشام، معجم فصاح العامية، ص195

Copyright © 2019 PTUK.

بَحْدَلَ" فقد ورد في اللسان أنّ البهْدَلة والبحْدَلة هي الخفّة في السعي، وبحْدلُ الرجل إذا مالت كتفُهُ[99]، فكأنّ المرء حين يتعرض للإهانة ينسحبُ بسرعة ويتراخى في مشيته دلالة على البهدَلة، والهاء والحاء من مخرجين متجاورين، فلا غرو أن تُبدل الحاء هاء.

– بلاش:

يستعمل العامة مصطلح [بلاش] مكان [بلا ثمن]، فإذا رخص سعر شيء ما كثيراً، وتجاوز الحدّ يقولون [يا بلاش]! للتعجب من تدني قيمته، وأقرب تفسير لنشوء هذا المصطلح، هو أنّه آتٍ من نحت لفظين هما: [بلا – شيء] وأخذوا من الثاني الحرف الأول (الشين) فصارت [بلاش] أي دون شيء أو بلا شيء، أي بلا ثمن. إذ لا يوجد في المعاجم الجذر" بَلَشَ" حتى ندعي أن المصطلح متصل فيه دلالياً، وإلى هذا التفسير ذهب صاحب معجم" فصاح العامية"[100].

– لصوصية :

وهي من مادة " لَصَصَ"، وقد ورد في المعاجم أنّ اللِّصُّ واللُّصُّ هو السارقُ، ولِصٌّ بيّنُ اللصوصية، وهو يتلصّصُ، وأرضٌ مَلَصّة ذاتُ لُصوص، والألصُّ المتقاربُ المنكبين يكادان يمسّانِ أُذنيه، والألصّ المتقاربُ الأضراس أيضاً[101]، والعامة تستعمل مصطلح [اللصوصية] في السرقة سواء أكانت من مالٍ خاصٍ أو عام، ويستعملون مرادفات لها نحو [حَرْمَنة] بمعنى الاعتداء على المال الذي لا يجوز الاعتداء عليه، وهي اشتقاق من أصل فصيح هو " حَرَمَ"؛ لأن الحرام نقيض الحلال، وحُرْمَةُ الشيء ما لا يحلّ انتهاكهُ، والحِرْمة والحِرمان المنع، وكسر الحياء[102]، وأرجّح أن اشتقاق العامة ل [الحرّمَنَة] متصل بهذا، من تحليل الممنوع وكسر الحياء، وهو بناء عاميّ له أصل فصيحٌ. وفي سوريا وبعض مناطق فلسطين يقولون عن المُستغلّ الطامع الذي لا يفكر سوى بالربح والمال [بلهموطي]، وأظنّ أنها مُركّبة من [بَلَه – همط] ثم حذفت الهاء الأولى، وزيدت الواو، لأنّ البَلَه هو الحُمْقُ والغفلة، والهَمْطُ هو الظلم، وهَمَطَ الرجلُ واهْتَمَطَهُ أي ظَلَمَهُ وأخذ منه ماله على سبيل الغلَبَة والجَوْر[103]. وغير ذلك من المصطلحات التي شاعت على ألسن العامة نحو [زعْرِنة] ، و[شيطَنة] و [مَجْننة] و [قرْصَنة]..الخ .

– علانية :

وهي من مادة " عَلَنَ"، فالعِلانُ والمعالنة والإعلانُ المجاهرة، وعَلَن الأمرُ ويَعْلَنُ عَلَناً ويعْلُنُ عُلوناً إذا شاع وظهر[104]، والعامة يستعملون هذا المصدر أحياناً، لكن يشيع على ألسنتهم أيضاً مرادفاً له حين يعبرون على سبيل المثال، أن فلاناً شرب الخمر علانية، أو سبّ أباه أو عمّه علانية، أو سرق في وضح النهار علانية، فيقولون : فعَلَ ذلك [أشْكَرا]، أي علانية، ولم أجد في مادة " شكر" في المعاجم ما يشير إلى هذه الدلالة، فكلّ ما جاء يُقصَرُ على الثناء والامتلاء وشدة المطر والنّكاح[105] ووجدت في موقع متخصص باللهجة الكويتية أن الكلمة [أشكُرَه] تعني علانية وصراحة ودون مجاملة، ولها أصل فصيحٌ[106]، وأرجّح أنها مستحدثة متطورة دلالياً عن الأصل، فالمرء لا يقول الكلام علانية بصراحة وجرأة إلا إذا كان الكتمان أجدر به، لذا فكأن قلبه فاض بالأمر، ولم تعد له طاقة على الاحتمال، فصرّحَ به وجهر علانية، والقصد أن هذا الاستعمال متصلٌ بدلالة الامتلاء والشدة بعلاقة السببية المجازية، والله أعلم.

– فُسْحة:

وهي مادة" فَسُحَ "، والفُسْحَةُ السّعةُ، وفَسُحَ المكانُ فساحَةً وتفسّحَ وانْفَسَحَ، وهو فَسيحٌ وفُسُحٌ،[107] ، والمعنى الأصيل لِفُسحة هو السّعة، وقد حدث تطور دلالي على هذا المصدر، فأصبح يدلّ على وقت الفراغ بعد العمل، فيقال: فلان الآن في فُسْحة من وقته، ثم أصبحت تدلّ على التنزّه خارج البيت وبخاصة في أيام العُطل، فيقال على سبيل المثال: ذهب الشبابُ في فُسْحةٍ إلى البتراء، أو البحر. والغريب أن هذا المصطلح اليوم أصبح ضدّ العمل الرسمي في دلالته العامة، فلا يجوز القول إن فلاناً في فُسحةٍ وهو في عمله؛ بل لا بد أن يكون أخذ استراحة منه حتى يقال هو الآن في فسحة. والعامة اليوم تربط هذا المصطلح بالراحة أو الخروج من البيت للتنزّه، أو الاصطياف، فنسمع كثيراً من الناس حين يريد أن يُعبّر عن أن فلاناً ذهب في رحلة يقولون: ذهب يتفسح، وبعضهم يقول: خرجَ فُسْحةً أو طشّةً أو طلعةً بلسان أهل الأردن وفلسطين أو[سيراناً] بلسان أهل سوريا. **وبالعودة** إلى المعاجم لا نجدُ مصطلح [طشّة] ذا علاقة دلالية بالرحلة أو التنزّه أو الفسحة، فقد أورد صاحب اللسان والصحاح أن " الطشّ" هو المطر الخفيف فوق الرذاذ، وبذا يصبح المصطلح عامياً مستحدثاً بوجود جذر له مستعمل في اللغة. أمّا [السَّيران] فلها أصل فصيح يدل على الذهاب والمسير، ولا يدلّ على الرحلة

---

99 ـ النحاس، هشام، معجم فصاح العامية ، " ص195

100 ـ المصدر السابق نفسه، ص188

101 ـ ابن منظور، اللسان، وابن فارس، المقاييس، مادة " لصص"

102 ـ ابن منظور، اللسان، الجوهري، الصّحاح، ابن فارس ، المقاييس، مادة " حرم"

103 ـ ابن منظور، اللسان، وابن فارس، المقاييس ، مادة " بله – همط "

104 ـ ابن منظور، اللسان، والجوهري، معجم الصّحاح، مادة " علن"

105 ـ المصادر السابقة، مادة " شكر"

106 ـ موقع لهجة متخصص باللهجة الكويتية، رابط:
http://www.lahjah.com/web/pages/topics/fs_l-xhrf-al62364el650f.

107 ـ ينظر: الجوهري، معجم الصحاح، وابن فارس، المقاييس، والفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة " فسح".

Copyright © 2019 PTUK.

والفُسْحة، لذا فهو من وضع العامة، مع أنّ له أصل ودلالة في المعجم. وقد دخل المصطلح اللغة التركية seyran وأصبح يعني سير المشي بمعنى الرّحلة والتنزّه[108]، ودخل إلى سوريا من هذا الباب، أيام الحكم العثماني، برغم أن أصله عربيّ محض. وغير ذلك من المصطلحات التي اشتقتها العامية، نحو: و[ذبْذَبة] بمعنى نفاق و[عرْبَدة] و [سَعْدنة] و [ولْدَنة] و[بلكي– بركدن] مكان (احتمال أو ربّما) تلك التي تستحق دراسة مستفيضة، أوسع من هذا المقام.

الخاتمة

وخلاصة القول، إنّ العامة في بلاد الشام أتوا بمترادفات عامية، كثيرة جداً، تستحق الدراسة العميقة، والبحث الجادّ، وهذه المترادفات العاميّة ما يزال مقابلها الفصيح ثابتاً، ومستخدماً ولو على نطاق ضيّق لدى المتخصصين في اللغة والأدب، وسائر الكتّاب والمثقفين من محبي اللغة العربية. والمتأمّلُ في هذه المترادفات، يجدُ أنها تسير ضمن واحد من ثلاثة مسارب؛ الأول، وهو ما استحدثته العامّة بالاشتقاق كتطور دلالي مع وجود أصل فصيح لها، وبنت لها صيغاً صرفية مستحدثة، مع وجود خيط دلالي بين الأصل والمستحدث، نحو [بلاش – زعرنة – دافوخ – صباح – بهدلة ....] والثاني ما ولّدَتْهُ العامةُ من عندها ووضعت له تصاريف مبتكرة، ويمكن أن يكون له أصل في المعجم، لكنه لا يتصل دلالة بها قط، نحو [الزُّقُم] و [البوز] للوَجْه ، و [طَشّة] للفُسحة والتنزّه . والثالث الآخر هو ما وصل عن طريق المستعمرين لبلاد العرب أو وسائل الاتصالات وطرق التجارة والعلم والسياحة من ألفاظ أجنبية في مجالات الحياة كافة، ولم تضع له المجامع اللغوية مقابلاً عربياً، أو وضعت له ولم يُكتب له الشيوع، فبقي اللفظ الأجنبي هو المسيطر على ألسن العامة والخاصة، إما بهيئته التي جاء فيها أو بتغيير طفيف على بنيته الصرفية والصوتية نحو: [ستيرنج] بدل (مِقْوَد) ، و [تلفون – بلفون – موبايل] بدل هاتف نقّال أو خلوي، و[قهوجي] في النسبة لمن يعمل في المقهى ...الخ.

إنّ معضلة العامية الحديثة وانتشار مترادفاتها، قد أرّقتْ جلّ العلماء والباحثين في بداية القرن العشرين، ونتج عنها حركة أدبية لغوية ونقدية نشطة، أسهمت في بعث الفصحى، سواء في الصحف والمجلات، أم قنوات البث الإذاعي أو قنوات التلفاز ، أو الندوات والمؤتمرات والمعارك الأدبية، كما كان أيام طه حسين والعقاد والرافعي وأحمد أمين وأحمد لطفي السيد، وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهم من النقاد والأدباء.

لذا، فالوضع اللغوي اليوم أصعب، والواجب الديني والقومي، يقتضي من المخلصين الغُيُر على لغتهم العربية، أنْ يضعوا حلولاً ناجعة لفوضى العامية، وتعدد المترادفات فيها، تلك التي تزيد نسبة شيوعها بفعل تطور وسائل الاتصال التي انبثق منها ما نعرفه من شبكات التواصل الاجتماعي، المنتشرة في كلّ بيت، بل في كل جهاز هاتف نقّال، وذلك ينعكس بالسلب على المقابل العربي الفصيح، إذ يبقيه ساكناً في رفوف المكتبات، لا حياة فيه أمام غزو المترادفات العامية، التي أصبحت لا تنحصر في الكلام المباشر فقط، بلْ غدت تشيع في كتابات الشباب والأجيال الناشئة. وقد حاولت هذه الدراسة المتواضعة أن تضيء بعض جوانب ما أتت به العامية اليوم من مترادفات، قبالة اللفظ الفصيح، على أنّ هذا الموضوع يحتاج جهوداً جبارة في إحصاء هذه المترادفا ت وإعادة إحياء اللفظ الفصيح في معجم جامع.

[108] - صابان، سهيل بن الشيخ إبراهيم حقي، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الإسلامية، عمادة البحث العلمي، 2005م، ص113

Copyright © 2019 PTUK.

ملحق: جدول مترادفات الألفاظ العامية للفظ الفصيح التي وردت في البحث

الرقم	اللفظ الفصيح	المترادفات العامية
أ–	ما اختصّ بأعضاء الإنسان	
1	أنف	خُشم – منخار
2	بطن	بنص – كرش
3	جبين	صباح
4	دماغ	دافوخ
5	رِجل	إجر
6	فوه	ثُمّ – ثِمّ
7	وَجْهٌ	زُقُم – بوز – خِلْقَة– شَكِلْ، سِحْنة، نِيع
8	يَدْ	إيد – ديّتي
ب	ما اختصّ بصفات الإنسان	
1	بخيل	جِلْدة – كحتوت – ماسك – ناشف
2	خلوق – مؤدب – محترم	جنْتل – جيد – كويس – مليح – ممتاز – منيح
3	رديء – سيء	أزعر– بارد – زنخ – مسكع – وسخ – منحط – واطي
4	عنيد	تِنح – حيط – راسو يابس – معصلج
5	عَيْن	جاسوس– خائن – داسوس –عميل – عواييني
6	غاضب – ساخط	مْكشّر – مْبزّم – زعلان – حردان – مْقطّب
7	غني	زنكيل – مْنغْنَغ – مبسوط
8	فقير	مْسخّم – طفران – على باب الله – مشرّشح– مشرتح –امشحّر– امسخمط
9	كاذب – كذوب – كذاب	خرّاط – مِخْرطة– مْبهّر –
ت	ما جاء في الأفعال:	
1	تركَ	دشَّرَ – سابَ – حلّ عنه
2	حَدّثَ – نتحدث	حكى – نحكي / نَتَحَرّف – نسولف – ندردش – نعلك
3	خَفِيَ – اختفى	طشّ – طفش – شطحَ –
4	رأى	شافَ – بصَّ
5	شبعَ	انفلى – انسطح – انفزر
6	صاحَ – صرخ	تزعّبَرَ – عيّطَ
7	ضرَبَ	لخَمَ – كَدَحَ– ناوِلَ – سقّعَ – سفق
ث	ما شاع بين العامة وأكْثرُه دخيل:	
1	رشاه–رِشْوَة	برْطَلَ – برطيل –
2	حذاء – نعْل	صُرْماية – قندرة – كُندرة – مشّاية – سُبّاط
3	حقيبة	شَنْطة –جزدان – جُسْدان
4	مِعْطف	جاكيت – بالطو – كبّوت
5	سيارة	تاكسي– عربيّة – أتومبيل
ج	ما وضعته العامة من المصطلحات والأساليب وشاع بينهم	
1	بهْدَلة (دلالة على تغير الوضع إلى الأسوأ)	
2	بلاش (بلا ثمن)	
3	لصوصية (دلالة على السرقة والاستغلال والسلب) وتعني : حرّمَنة – ومثلها في الوزن: زعْرنة – شيْطَنة	
4	علانية (ويستعمل حين يكون الأمر على مرأى الناس) ويقولون: أشكرا أو أشكره بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الكاف	
	فُسحة والمقصود بها هنا التنزّه خارج البيت، فيقولون: سيران – طشّة	

المصادر والمراجع

1–**القرآن** الكريم

2– أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978م.

3– أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، 2003م.

4– الأيوبي، سعيد، **اللغة العربية والتداخل اللغوي**، مجلة الذخائر، كلية اللغة العربية، مراكش، العدد 5 ، 1995م.

5– بشر، كمال، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1997م.

6– بشر، كمال، **فن الكلام**، دار غريب للطباعة والنش، القاهرة، 2003م.

7– بروستاد، كرستن، **قواعد اللهجات العربية الحديثة**، المركز القومي للترجمة، 2003م.

8– الثعالبي، أبو منصور، **فقه اللغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م.

9– ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2 .

Copyright © 2019 PTUK.

10- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت393هـ)**الصّحاح تاج اللغة وصّحاح العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

11- حسن، صفاء محمد عطية، **الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية**، (بحث تخرج) جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2014م.

12- ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت241هـ) ، **المسند** ، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث 1995مـ رقم الحديث 8856

13- أبو الرُّب، حسن طاهر، **الازدواج اللغوي وأثره في ثقافة الأمة**، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج16، عدد 2 ، 2017م.

14- السبعان، ليلى خلف، **اللهجات وأثرها على اللغة العربية**، مجلة الآداب، جامعة المنصورة، مصر، العدد: 26 يناير 2000م.

15- السيوطي، جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، دار الحرم للتراث، القاهرة، ط3، ج1 .

16-شبي، زينب، **أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2016م.

17- شحادة، حبيب، **كلمات تركية الأصل دخيلة في العربية**، صحيفة دنيا الوطن، 2010/10/19م رابط: https://www.alwatanvoice.com/staff

18- شفيع الدين، محمد، **اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى (دراسة لغوية)**، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مج 4 ، 2007م.

19- صابان، سهيل بن الشيخ إبراهيم حقي، **معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، الإسلامية، عمادة البحث العلمي، 2005م.

20- الصالح، صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، ط6.

21- الصغاني، الحسن بن محمد،(ت650هـ) **العباب الزاخر**، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1987م.

22-عبد الله، مراد حميد، **تطور دلالة المفردات المحدثة في النص اللغوي**، جامعة البصرة، كلية الآداب- قسم الترجمة، مجلة الخليج العربي، مج 40، عدد 1-2 ، 2012م .

23-- العتوم/ مهى محمود، **الازدواجية اللغوية في الأدب –نماذج شعرية تطبيقية-"**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج 4، عدد 1، 2007م.

24- ابن فارس، أحمد بن زكريا (ت 395هـ)، **معجم المقاييس في اللغة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م،

25- ابن فارس، أحمد أبو الحسين، **الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العربية**، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964م

26-فندريس، جوزيف، **اللغة**، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م.

27-القفعان، توفيق، وعوني الفاعوري، **تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، عدد2012،1م .

28-المبارك، مازن، **معجم المصطلحات الألسنية**، دار الفكر، بيروت – لبنان – 1999م.

29-ابن موسى، زين الدين، **أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة-العامية الجزائرية أنموذجاً**-مجلة جامعة منتوري. قسنطينة – الجزائر، كلية الآداب، عدد 11 ، 2010م.

30- ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، (ت711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت،ط3، 1414هـ.

31-النادري، محمود أسعد، فقه اللغة، مناهله ومسائله، بيروت، المكتبة العصرية، 2005م.

32- النحاس، هشام، **معجم فِصاح العامية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1997م

33- نصر الله، أميرة، وزهور مباركية: **الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي "**، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017م، المقدمة.

34-اليامة، محمد الصالح، **أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2015/2014م.

35- مواقع إلكترونية:

– موقع جوجل للترجمة رابط:

https://www.google.com/search?safe=strict&hl=

– موقع لهجة متخصص باللهجة الكويتية، رابط:

http://www.lahjah.com/web/pages/topics/fs_l-xhrf-al62364el650f.

Copyright © 2019 PTUK.